

50 وجوب المشاركة في كل الأمور الكلية وفوائدها

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وجوب المشاورة في كل الأمور الكلية وفوائدها قال تعالى وشاورهم في الأمر وقال في وصف المؤمنين وأمرهم شورى بينهم - [00:00:02](#)

وهذا يشمل جميع الأمور التي يحتاجونها وتتعلق بها منافعهم الدينية والدنيوية فعلى المسلمين أن يتشاوروا في تقرير المصالح والمنافع وفي كيفية الوصول إليها. وفي تقرير الخطط التي يتعين سلوكها في صلاح أحوالهم الداخلية - [00:00:25](#)

وإصلاحها بحسب المكان وفي الحذر من أعدائهم ومقاومتهم وسلوك الطرق السلمية أو الحربية بحسب ما تقتضيه المصلحة وبحسب الأحوال والظروف الحاضرة وأن يعدوا لكل أمر عدته وتجتمع قواهم كلها وعزائمهم على ما اتفقت آرائهم على نفعه ومصلحته -

[00:00:47](#)

فإن المشاورة من أعظم الأصول والسياسات الدينية وفيها من الفوائد امتثال أمر الله وسلوك الطريق التي يحبها الله. حيث نعت المؤمنين بها وفيها الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:13](#)

فإنه مع كمال عقله ورأيه وتأنيده بالوحي. كان يشاور أصحابه في الأمور المهمة ومن فوائدها أنها من أكبر الأسباب لاصابة الصواب وسلوك الوسائل النافعة لاجتماع آراء الأمة وأفكارها وتنقيحها وتصفيتها - [00:01:32](#)

مع أن الله يعينهم في هذه الحال التي فعلوا فيها ما أمرهم به ويسددهم ويؤيدهم. ومنها أن المشاورة تنور فيها الأفكار وترقى المعارف والعقول فإنها تمرين للقوة العقلية وتربية لها - [00:01:52](#)

وتلقيح للأذهان واقتباس لبعضهم من آراء بعض ومنها أنه قد يكون الصواب من مجموع رأيين أو ثلاثة أو أكثر. وإذا تقابل الصواب والخطأ ووزنتها العقول السليمة بالموازين العقلية التي لا تركز إلا إلى الحقائق الصحيحة. ظهر الفرق بين الأمرين ولا سبيل لذلك إلا بالمشاورة - [00:02:14](#)

ومنها أن المشاورة من أسباب اللفة والمحبة بين المؤمنين وشعور جميعهم أن مصالحهم واحدة مشتركة وتنبيه للأفكار والآراء على النافع والنافع. وعلى الصالح والاصلح فإن ترك المشاورة يخمد الأفكار ويضيع الفرص التي يضر تضييعها - [00:02:43](#)

ففتح باب المشاورة عون كبير في إصلاح الأمور وإكمالها وتجنب المضار وقد اتفق العقلاء على أن الطريق الوحيد لتحقيق الصلاح الديني والدنيوي هو طريق الشورى والله قد أرشد المسلمين فإلى هذا الطريق وإن يسعوا في ترقية أحوالهم بها. وعلمهم كيفية الوصول إلى كل أمر نافع - [00:03:07](#)

فإذا تعينت المصلحة في أمر سلوكه وإذا ظهرت المضرة في طريق تركه وإذا تشابهت عليهم المسالك وتقابلت المنافع والمضار رجحوا ما ترجحت مصلحته من فعل وترك فلا يدعون مصلحة داخلية ولا خارجية إلا بحثوا فيها وتشاوروا عليها. وعملوا على ما اتفقت عليه آراؤهم - [00:03:34](#)

وبذلك يحمدون ويشكرون ويفلحون - [00:04:01](#)